العدد ٣٧١ الأحد ٩ نوفمبر سنة ١٩٤١ ١٠ مليمات



الامل الوحيد

(—) : النور ده ، هو الامل الوحيد إللى مخلينا نعيش فى الأيام دى . . .

صاحب الجلالة الملك في مجلس الوزراء!

تفاصيل لم تنشر

وصف لنا أحد اصحاب المعالى الوزراء مفاجأة حضرة صاحب الجلالة الملك لمجلس الوزراء فى الأسبوع الماضى فقال :

كان المجلس يبحث مشروع الحركة الادارية وكانت سحب الدخان تملأ قاعة الاجتماع . .

وكان دولة سرى باشا ينفخ دخان سيجارته فى الهواء بقوة ... وكان معالى عبد القوى احمد باشا يشد فى سيجار ضخم ويرسل سحباً ضخمة من سيجاره ... وكان الدكتور عبد الرحمن عمر بك يرسل الدخان الخارج من « البيبة » مرة الى اليمين وأخرى الى اليسار ومرات فى وجه دسوق اباظة بك رئيس شرف جمعية مقاومة التدخين !

وكانت الاوراق مبعثرة هنا وهناك ...

والوردة الحمراء التى كان يمسك بها معالى صليب سامى باشا كانت وريقاتها قد بعثرت اثناء مناقشة حادة . . .

ومعالى الأستاذ حامد جودة وزير التموين كان يوالى الكتابة على ورقة امامه ثم يمزقها ويرميها بحركة ميكانيكية .

والدكتور حامد محمود كان يقرأ أوراقا أمامه .

وفجأة دخل الأستاذ ميشيل ساويرس وأسر فى أذن رئيس الوزراء شيئا .

وفجأة وقف دولة سري باشا وقال :

— مولانا الملك جاى هنا !

واسرع سرى باشا الى باب قاعة الاجتماع ونسى دولته أن يلبس الطربوش !

ولما عاد دولة سرى باشا ليأخذ طربوشه لاحظ سحب الدخان فأسرع الى النافذة وفتحها واسرع الأستاذ ابراهيم عبد الهادى وفتح بقية النوافذ ووقف بعض الوزراء يلوحون بجدول مجلس الوزراء فى الهواء ليطردوا الدخان !

ولكن الدخان كان كثيفا جدا فرأى أحد الوزراء أن يفتح الباب الموصل بين قاعة الاجتماع ومكتب الرئيس

ولكن فى تلك اللحظة ظهر أن جلالة الملك اتجه الى مكتب الرئيس بدلا من أن يدخل مباشرة الى قاعة الاجتماع

واسرع الوزراء يجمعون اوراقهم ويخفون الاوراق الصغيرة المبعثرة هنا وهناك .

مفاجأة للجميع

وقال لنا احد رجال السراى إن احداً لم يكن يعرف بزيارة المليك لرياسة مجلس الوزراء .

فقد زار معالى حسنين باشا فى الصباح المبكر دولة رئيس الوزراء ولم يخاطبه فى موضوع الزيارة ولم يلمح لها .

وحادثه تليفونياً مرة فى مكتبه وأخرى اثناء اجتماع مجلس الوزراء ومع ذلك لم يشر إلى الزيارة .

بل ويقولون إن حسنين باشا نفسه لم يكن يعرف بالزيارة إلا قبيل وقوعها بدقائق معدودات .

وقال لنا احد الوزراء ان جلالة المليك رأس مجلس الوزراء وكأنه اعتاد هذا العمل منذ عدة سنوات .

وقد تحدث فى الاجتماع دولة سرى باشا وسارت المناقشة سيرها العادى

كلمة مرفوعة إلى صاحب السمو الملكى الأمير محمد على توفيق

منذ اسابيع قليلة نشرت هذه المجلة خبرا جاء فيه ذكر صاحب السمو الملكى الامير محمد على .

والمحرر الذى كتب الخبر كان يعتقد صادقا مخلصا أن ليس فى الخبر المذكور — من قريب أو من بعيد — أى شىء أو أى معنى يمكن أن يكون فيه مالا يتفق مع كل الاحترام والاجلال الواجبين لمقام سموه الملكى الجليل

وهذه المجلة من اكبر إلى اصغر محرر فيها تدين بالولاء العميق لسموه الملكى كما تدين به لأفراد البيت المالك الكريم ،وصاحب السمو الملكى الأمير محمد على توفيق هو أكبر افراد الاسرة المالكة مقاما بعد صاحب الجلالة مولانا الملك، لذلك لا يمكن ان يخطر ببال أى محرر فيها ان يخط حرفا واحدا لا يتفق فى لفظه ومعناه مع هذا الولاء وهذا الاحترام والاجلال ، خصوصا وصاحب السمو الملكى له مقامه الكبير الملحوظ لا فى مصر وحدها بل عند الشعوب الشرقية عامة والاسلامية خاصة .

لهذا نرجو ان يصل هذا الصوت المخلص إلى مقامه السامى الملكى المحوط بالاجلال والاحترام .



مفتى الدولة

(حسين سرى باشا)

يا مفتى متن القانون ذى العجين فى إديه
والفقه خادم مطيع واقف بباب معاليه
والعلم — علم السياسة — بحر هوّه نوتيه
إيش كنا نعمل يا باشا قول لى من غيرك
يانجده من كل ازمه يادليل فى التيه !

* * *

قرّب لى خدّك أبوسه ياحبيب بوستين
بوسه لنبوغك وبوسه تانيه للتفانين
يامنجد الوزرا ياحجة الدواوين
ياموسى هزّ العصا هزّه على إيده
خرّت فتاوى فى كل وزارة منها اتنين !

* * *

من أى عشبة نبوغ يا باشا جايبينك
من أى ينبوغ فى ارض السحر ساقيينك
من أى كهان معابد مصر سابيينك
يابو الفتاوى التى هلل أبو معشر
من سبكها الحلو فى معمل قوانينك !!

على المسرح السياسى

تأجيل

قامت فكرة فى وقت من الأوقات بنقل وكيل إحدى الوزارات إلى منصب آخر.

وقد أجل النقل مؤقتاً.

اضبط !

كتب أحد كبار الموظفين مقالا عن تجاربه فى منصبه الذى مكث فيه ست سنوات كاملة.

وقد ظهر ان المقال المذكور مترجم ترجمة حرفية من مذكرات موظف انجليزى كبير أمضى فى وظيفته ثلاثه أعوام !

والموظف المذكور ليس الشيخ عاشور الصدفى بل أكبر منه بزمان !

مضطر

قال دولة رئيس الوزراء لبعض اصدقائه انه لم يسع لمنصب رياسة الوزارة وانه لم يذق طعم الراحة منذ جلس فى مقعده.. لكنه مضطر للبقاء فى منصبه لحل المشاكل القائمة والأزمات الاقتصادية التى تظهر بمعدل أزمة كل ساعة !

الاستثناءات

اقترح أحد الكبراء منح بعض موظفيه علاوات استثنائية بسبب الكفاءة التى اظهرها الموظفون المذكورون فى تأدية اعمالهم

وسمع احد الوزراء بهذا فقال:

— لقد قررنا عدم منح علاوة استثنائية..



(—) : سيبوه معلهش... يكره ياخد على المفاجئات

ويجب ان يبطل النظام الذى يقضى بمكافأة الموظف لأنه كفء او لأنه امين . إذ يجب ألا يبقى فى الحكومة إلا كل موظف كفء وامين .

اعتكاف

قرر معالى عبد العزيز فهمى باشا ان ينتهز فرصة عيد الجهاد فى ١٣ نوفبر ويعلن اعتكافه .

هذا ما تتحدث به دوائر نادى محمد على

والله أعلم !

شكوى

شكا دولة صدقى باشا من انه كتب خطابا إلى أحد كبار الموظفين فتلقى منه كتابا شديد اللهجة .

وقد بلغت الشكوى دولة سرى باشا فأزال سوء التفاهم بين الاثنين .

ولكن الذين يعرفون صدقى باشا يقولون انه كالفيل لا ينسى الاساءة .

وأصدقاء الاثنين فى انتظار بدء الدورة البرلمانية !

خطاب العرش

اجتمع دولة سرى باشا فى أول الأسبوع الماضى بمعالى عبد الحميد بدوى باشا وبحثا مشروع خطبة العرش . وقد روعى فى وضع هذا الخطاب الاختصار التام وألا يستغرق القاؤه اكثر من سبع دقائق .

وكان من المفروض ان يعرض مشروع الخطبة على اصحاب المعالى الوزراء فى ظهر يوم الاثنين الماضى

ولكن دولة سرى باشا رأى تأجيل العرض بسبب ازدحام جدول اعمال مجلس الوزراء .

وعرض فى ظهر الاربعاء الماضى فوافق الوزراء عليه بالاجماع .



(مخضوض باشا) زى ما منتم للحمة مرتين فى الاسبوع امنعوا الغارات ولوحتى سبع مرات فى الاسبوع !!

الوفد والبرلمان

اشتد فى الأسبوع الماضى حماس بعض رجال الوفد لوجوب استقالة الوفديين من عضوية مجلسى الشيوخ والنواب .

وقد قام فعلا احد كبار الوفديين بعملية جس النبض

وقد قامت فى وقت من الاوقات فكرة ترشيح سعادة مكرم عبيد باشا فى الدائرة التى خلت بوفاة المغفور له الاتربى باشا

ولكن مكرم باشا رفض الفكرة رغم التأكيدات التى قدمت لسعادته بضمان نجاحه ١٠٠ ٪

فى مكتب المجلس

قرر حزب الاحرار الدستوريين ان يجرى حركة تنقلات فى مناصب مكتب مجلس النواب .

وقامت حركة فى الهيئة السعدية ترمى الى انتخاب النائب المحترم الأستاذ عزيز مشرق وكيلا للمجلس بدلا من الأستاذ على أيوب

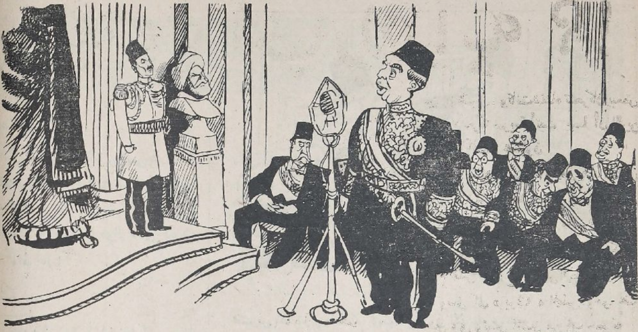
غير أن الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا لا يرحبان باحداث تغيير فى اعضاء المكتب السعديين ويصرحان بأن من مصلحة الحزب بقاء الحالة كما هى

عدد الساعات !

قام احد غواة الاحصاء بعمل احصاء لعدد الساعات التى يمضيها اصحاب المعالى الوزراء فى مكاتبهم ونحن ننشرها على مسئولية حضرته .

عبد الحميد بدوى باشا	١٤ ساعة
الاستاذ حامد جودة	١١ ساعة
الاستاذ ابراهيم عبد الهادى	١٠ ساعات
الدكتور حامد محمود	٩ ساعات
عبد القوى احمد باشا	٨ ساعات
راغب عطية بك	٦ ساعات
مصطفى عبد الرازق باشا	٥ ساعات
هيكل باشا	٥ ساعات
دسوقى اباظة بك	٥ ساعات
صليب سامى باشا	٤ ساعات
غالب باشا	٤ ساعات
خشبة باشا	٣ ساعات

أما دولة سرى باشا فيقال إنه يعمل حوالى ١٩ ساعة كل يوم .



— رئيس الوزراء ما بيقراش الخطبة من ورقه ليه ؟
— تنفيذاً لسياسة الاقتصاد فى الورق !

سماسرة ؟!..

فاضت أعمدة الصحف بحديث الغلاء المصطنع وجشع بعض التجار وبعض كبار أصحاب رؤوس الأموال من الذين نزلوا إلى السوق فجمعوا منها كل الموجود من مادة معينة وأودعوه مخازنهم لكى يتحكموا فى الأسعار ويبيعوه بالثمن الذى يفرضونه هم على الجمهور .

هذا حديث معروف

ولقد عمت الشكوى ونشطت أخيراً الادارات المختصة إلى معالجة هذه الحال ، ومنها تفتيش مخازن التجار ومصادرة ما يوجد فيها مما يفيض عن الحاجة المعقولة لشئون التجارة .. أو إذا قام الدليل على ان المخزون إنما يقصد منه الاحتكار والتحكم فى الأسعار

ولكن من عجب ان يجد هؤلاء التجار وكبار الممولين الذين يستنزفون دماء الجمهور .. من عجب ان يجدوا وسطاء يسعون لهم عند ولاة الأمور .

وأى وسطاء !.. كبراء ووزراء سابقون تنفتح أمامهم أبواب الحكومة احتراما لمقامهم الكبير !

ذهب أحدهم إلى وزير حالى يتناول معه القهوة ثم يسأله الشفاعة .. وان يفرج عن بضاعة التاجر فلان !

والتاجر فلان هذا .. ضجت منه الناس، وضجت منه التسعيرة وضج من تلاعبه رجال البوليس !

وكانت كل حجة الوزير السابق - أو سعادة الوسيط - كانت كل حجته .. لفظ «معلهش هذه المره .. وسوف لا يعود إليها» ! معلهش !.. أليست فضيحة ان يقبل وزير سابق ان يقوم بهذا الدور الوضيع وان يرضى لنفسه ان يكون عونا للذين يستنزفون دماء هذا الشعب ؟!

وذهب وزير سابق آخر ومعه أحد التجار الأجانب وطلب الافراج عن البضاعة التى صودرت عند هذا التاجر .. قال :

— علشان خاطرى .. ده ما عندوش غيرها يتاجر فيها فيعيش إزاى هو وعائلته !

هل من حاجة إلى التعليق !

حكيم ...

تنشر جريدة المصرى فى معظم اعدادها كلمات رصينة قوية تحت عنوان « حكمة اليوم » وبامضاء « حكيم » فمن هو هذا الحكيم ؟

هو معالى مكرم عبيد باشا . وليست معرفته من خلال السطور بالأمر الشاق، فمعاليه يمتاز بالنظرة العميقة فيما يبحث وبأسلوب مستقل بديع

وإذا قرأ القارىء العادى هذه الكلمات حسبها من الحكم العامة التى لا دخل لها بالسياسة ، وابتهج بمعانيها الظاهرة واسلوبها الجميل .. لكن بين سطور هذه الحكم معان لا يستطيع فهمها إلا المقصود بالذات .

الاحزاب والمناصب البرلمانية

تتجه الفكرة فى حزب الاحرار الى المطالبة بأن يكون وكيلا مجلس النواب دستوريين ، مادام الرئيس سعديا ، ولذلك ينتظر أن يرشح الحزب عبد المجيد ابراهيم صالح باشا ضد الاستاذ على أيوب

وتتجه الفكرة فى حزب السعديين الى ترشيح حسن نبيه المصرى بك فى منصب أحد الوكيلين بمجلس الشيوخ



وزير المالية: إنت ما بتاكلش لحمة يوم الخميس ويوم الاتنين



— وما بتلاقيش فراخ مرتين فى الاسبوع



— وما بتلاقيش بطاطس ولا مرة فى الاسبوع



— أمال عاوز علاوة تعمل بها إيه ؟

أخبارك إيه ؟!

خطاب

بين الخطابات التى حملها البريد فى الاسبوع الماضى الى دولة رئيس الوزراء خطاب بدأ من غير مقدمة ولا تحية ولا سلام ولا ذكر لشوق ولا لاحترام

ويحوى هذا الخطاب أن هناك لجنة تألفت من بعض الشبان لجمع الاعانات من اجل الترفيه عن الجنود

وأن رئيس اللجنة هو فلان

وأن فلانا رئيس اللجنة قد حدد ساعة كذا يوم كذا لمقابلة دولة رئيس الوزراء فى شأن تبرع دولته للغرض المذكور

أى أن رئيس اللجنة هو الذى حدد موعد مقابلته لرئيس الوزراء .. وعلى رئيس الوزراء طبعاً ان يستقبله فى الموعد المذكور

وتلا رئيس الوزراء الخطاب . . . وبينما اضراس دولته تتحرق شوقا لمقابلة الأستاذ رئيس اللجنة .. يشاء السميع القدير أن يقبل حضرة الرئيس المذكور فى تلك اللحظة !

ولم تشهد سكرتارية مجلس الوزراء فى تاريخها الطويل زائراً ادخلوه بمثل هذه السرعة على دولة رئيس الوزراء ... ولا زائرا خرج بمثل هذه السرعة من عند رئيس الوزراء !

ولكن الزيارة على قصرها كانت كافية جداً لأن يتلقى رئيس اللجنة المحترم درسا فى اللياقة وفى الآداب .

فى غارة النهار

لما وقعت غارة الثلاثاء الماضى فى صميم النهار ، كان معالى خشبة باشا فى مكتبه بوزارة المواصلات ، فأسرع الى فناء الوزارة ، حيث أحضر له كرسى جلس عليه بين موظفيه .. وكانت شفتاه تتحركان ببعض الاوراد حركة سريعة أثبت بها أن الذين يصفونه بالبطء مخطئون

أما معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى وزير الاشغال ، فقد ضرب الرقم القياسى فى الشجاعة ، لأنه لم يغادر مكتبه

وأثبت امين عز العرب بك السكرتير العام لمجلس الشيوخ أنه من ابطال الوثب ، إذ وصل الى « بوفيه » المجلس وهو مخبأ متين ، فى وثبتين اثنتين من باب حجرته

وحدث فى مصلحة التليفونات أن فوجئت العاملات ، وهن فى الدور الأعلى ، بصوت طلقات المدافع ، فأغمى على ١٢ منهن دفعة واحدة !

المرشحون لعضوية الوفد

يرشحون لعضوية الوفد المصرى حضرتى الوجيهين محمود عبد النبي بك وحسين فوده بك ، وكلاهما من رجال الوفد البارزين فى مديرية الدقهلية

ويرشحون لها ايضا حضرة الاستاذ اسماعيل بك حمزة المحامى الكبير بالاسكندرية

أما الاستاذ الكبير عبد الحميد عبد الحق فمرشح مستديم

على أن الوفد المصرى لم يجتمع للبحث فى زيادة عدد اعضائه إلى الآن .. ومعنى هذا أن الأمر لم يزل فكرة تحت البحث

مستحيل

منـذ اسبوعين أو ثلاثة نشر حافظ رمضان باشا كلمة دعا فيها دعوة حارة إلى الوحدة القومية المنشودة

وانتظرنا اسبوعين بعد ذلك . ثم سألنا



(—) : اسرع شوية . . . احسن اللى ماشيين على رجليهم ح يسبقونا !

سعادته لنعرف هل وفق إلى تحقيق رغبته ، وهى رغبة المصريين جميعاً. غير أننا لم نكد نسأله فى ذلك حتى علت وجهه مسحة من الألم وقال :

« إنه لم يجد أثراً لبيانه ولم يظفر بنتيجة لمسعاه ، حتى يئس من تحقيق الوحدة ، واصبح لا يطيق التحدث عنها »

ثم عاد سعادته فقال :

— ومن يدرى ربما تتحقق فى يوم من الأيام

سماع جديدة !

سمعنا فى الاسبوع الماضى ان هناك محاولات من جانب الأحرار الدستوريين للتوفيق بينهم وبين الوفد المصرى .. وأن هذه المحاولات ناشئة عن تفكير الأحرار فى ما قد يحدث بعد انتهاء مدة مجلس النواب الحالى ... ويعرف القراء انها تنتهى بانتهاء الدورة المقبلة

وقيل لنا ان الساعى إلى التوفيق المنشود هو سعادة عبد المجيد ابراهيم باشا .

وقيل لنا أيضاً حين أردنا معرفة رأى المتكلمين باسم الحزب فى هذا الموضوع .. ان الحزب لم يفكر فى هذه المسألة .. وانه إذا كان هناك سعى ، فهو فردى لا حزبى .

وفى العدد الماضى ذكرنا ان امين عثمان باشا مؤمن كل الايمان بأنه سينجح فى يوم من الأيام فى التوفيق بين الوفد والسعديين.. ونضيف الآن أننا سمعنا ان النائب المحترم الاستاذ على ايوب يحاول نفس المحاولة .

اخلاق ...

فى مكان آخر من هذا العدد يجد القارىء كلمة مرفوعة الى صاحب السمو الملكي الامير محمد على توفيق

والكلمة المذكورة بمناسبة خبر كانت نشرته هذه المجلة

ومصدر الخبر هو النائب المحترم حفني بك محمود ، وقد افضي به حضرته الى أحد محررى هذه المجلة وهو كما يعلم حفنى بك من اصفى الناس سريرة واخلصهم نية .

وقد استغل حفنى محمود بك هذا الصفاء وهذا الاخلاص فأتى إليه بالخبر المذكور

ولكنها طبيعة حفنى محمود بك . . التى تبيح له استغلال علاقته بمحررى الصحف فى سبيل غاياته الشخصية .

يوم عيد ميلاد الوزارة

فى بعض البلاد الغربية تقليد يتبعه رئيس الوزراء مرة فى كل عام وهو الاحتفال باليوم الذى ألف فيه وزارته او بمعنى آخر الاحتفال بعيد ميلاد الوزارة

وقد ألف دولة سرى باشا وزارته - طبعة اولى - فى يوم ١٥ نوفمبر الماضى وفى مثل هذا اليوم من الاسبوع القادم يكون قد مضى على الوزارة فى طبعتها الثالثة عام كامل .

فى ١٣ نوفمبر

قرر حزب الأحرار الدستوريين ان يجتمع بكامل هيئته فى صباح يوم ١٣ نوفمبر ، وان يأخذ بعضه إلى دار رئيسه عبد العزيز فهمى باشا ليحييه ويسأله عن الصحة الغالية

و ١٣ نوفمبر هو يوم عيد الجهاد ، وعبد العزيز باشا هو احد الزعماء الثلاثة الذين خلدوا هذا اليوم ، واولهم سعد طبعا وهذه فيما يعلم الاحرار الدستوريون انفسهم اول مرة يؤدون فيها هذا الواجب

وفى مساء اليوم نفسه يجتمع الحزب وانصاره ومحبوه فى ناديه ، حيث يستمعون إلى خطبة من معالى هيكل باشا



بقلم الأستاذ توفيق الحكيم

ينبغي ان اصرح مرة ثانيـة أني لم أقبل كتابة هذه الفصول إلا وأنا على يقين انى أحمل عين الشعور نحو اشخاصهـا كافة وأنى أرسم الجميع بعين المداد ، لا فرق عندى بين القابض على سلطان والخالى من كل سلطان . أنا رجل قوى بعزلتى وقناعتى . لم أعرف سياسياً ولم اعتنق سياسة ولم يتأثر قلمى برغبة أو رهبة ، لأن كل مطمعى فى الحياة ان تكون لى دائما النظرة الحرة المجردة إلى جواهر الأشياء والكائنات . « الفيلسوف القانع »

توفيق الحكيم

« جنـة الخلد بأشجارها وأطيـارها وحورها وقطوفها الدانية . رجلان بدينان كل منهما يتأبط حورية يتقابلان . فيترك كل منهما حوريته ويتعانقان »

الأول : اهلا بصاحب الجياد !

الثـانى : اهلا بحارس التحف !

حارس التحف : انى اراك هنـا ضيق الصدر ضجراً . انك لا شك تذكر الدنيا وما كان لك فيها من جياد تجرى فى السباق .

صاحب الجياد : نعم . فى سباق صبورتنج والجزيرة وهليوبوليس ...

حارس التحف : ولاظوغلى .

صاحب الجياد : انها كانت حياة جميلة !

حارس التحف : كانت تتوفر فيهـا على الأقل أسباب التسلية والترفيه !

صاحب الجياد : انت ايضا كانت لك فى الدنيا مجموعات من التحف لا تقوم بمال . وصناديق من النفائس الفنية ليست جديرة إلا بمتحف اللوفر !

حارس التحف : خيرها عنـدى والله صندوق « الديموقراطية » الذى قيل إنى حارسه وواضع مفتاحه فى جيبى !

صاحب الجياد : لا . دعك من هـذا التشبيه . لست ادرى لماذا تذكرنى كلمة صندوق ومفتاح فى الجيب بالأغنيـة التى مطلعها « سرقوا الصندوق يا « محمد » قال مفتاحه فى جيبى » !

حارس التحف : ألا يعجبك أن أشبه الديموقراطية بتحفة نادرة داخل صندوق ؟ أو انه لا يعجبك ان اضع انا مفتاح الصندوق فى جيبى !

صاحب الجياد انت حر فى تشبيه منصتك بصندوق . ومسألة وضع المفتاح فى الجيب أو فى مكان آخر لا تهمنى . أنا ايضا كانت لى منصة أو صندوق اذا شئت . لكنى لم افكر يوما فى السؤال عن مفتاح هذا الصندوق ولم احاول قط فتحه لأرى ما فيه .

حارس التحف : ومن قال لك إنه ينبغى لنا أن نفتح صناديقنا لنرى ما فيها ؟ لقد كان يقال إن فى هذا الصندوق جوهرة علىّ أن أحرسها . وهذا يكفى .

صاحب الجياد : وهذا يكفى ؟ ! لطالما كنت اشك فى الدنيا فى مقدار علمك الحقيقى بما كنت تقتنيه من تحف فنية . هل كنت اخصائيا إلى هذا الحد ؟

حارس التحف : لا استطيع أن اجيب باسهاب رجلا لا يفهم فى الفن . ولكنى اقول لك إن الاحساس بالشيء الجميل هو المهم . وإن كلمة اخصائى أو خبير لها أهمية كبرى فى الفنون . ذواقة الفن ليس مثل مروض الجياد يحتاج الى خبرة واضحة الحدود . كذلك « المبادىء » الجميلة ؟ الديموقراطية مثلا ، الاحساس بجمالها والافتخار بحراستها ، له فى ذاته كل القيمة .

صـاحب الجياد : أو تظن انه يجب أن يكون الانسان محبا للفنون الجميلة ليحب الديموقراطية ؟

حارس التحف : لم اقل ذلك . انت ايضا تستطيع أن تحبها . خصوصا وقد كنت تحت رايتها تجرى جيادك .

صاحب الجيـاد : انى اعتقد أن الديموقراطية هى روح الرياضة .

حارس التحف : انا لا ادعى انى افهم شيئا فى الرياضة . ولكنى اعتقد أن الروح الرياضى هو أن تقف على المنصة المشرفة على السباق بمفردك والمنظار المكبر فى يدك لتتذوق ما يجرى أمامك بنظرة حرة طليقة . كم يا ترى يكلفك إقتناء جيادك و « تضميرها »

و « تمرينها » والمحافظة على صحتها وسلامتها والاصغاء الى رغبات الناس فى امر اشراكها أو عدم اشراكها فى الاشواط . كل هذه تفاهات كان اولى بك أن تتخلص منها ليكون لك الحكم المنزه الصحيح على ما يحدث فى الميدان .

صاحب الجياد : اسمح لى ان أقول لك انك تنظر إلى المسألة نظرة هاو ، يمسك بالمنظار ليتأمل لوحة فنية . كلا يا سيدى انى لست من الهواة . انى لم أولد صاحب ملايين ليحلو لى آخر الأمر ان اقتنى النفائس ولو كان من بينها « السياسة » و « الديمقراطية » انى رجل بدأت طريقى فى الميدان . فكافحت وضحيت وعرضت حياتى للخطر . فلماذا لا أجنى اليوم مثل غيرى من اصحاب الجياد ثمرات الكفاح ولذات الانتصار والاندحار انك حقاً لا تفهم الروح الرياضى . ان الروح الرياضى لا يشابه الروح الفنى . انه لا يكتفى فيه بالتأمل البعيد لما يعرض من صور فوق الحيطان . إنما هو فى النزول لفعلى إلى الميدان هناك فرق كبير بين لذة المشاهد الآيه كما تسميه ولذة صاحب الجياد التى تجرى وتكسب وتخسر . انك لا يمكن ان تدرك هذه اللذة إلا إذا اقتنيت جياداً .

حارس التحف : لا يا عزيزى انى أفضل اقتناء اللوحات الزيتية فان قيمتها تزداد مع الزمن . أما قيمة جيادك فى المستقبل ؟ كم أرثى لرأس مالك يا صديقى إذا كنت قد وضعته كله فى هذه الجياد !

صاحب الجياد : رأس مال الرياضى هو الحاضر . كلمة « المستقبل » لا وجود لها فى قاموس رجل الرياضة .

حارس التحف : على العكس . « المستقبل » كل شىء عند رجل الفن . قيم الأعمال الفنية إنما تقاس بأثمانها فى المستقبل . ورجل الفن الحاذق هو الذى يشترى لوحة زهيدة الثمن وهو يعلم ان قيمتها ستزداد فى الغد اضعافاً مضاعفة .

صاحب الجياد : يظهر انك فعلت ذلك عند اقتناء تلك المنصة أو « الصندوق » كما تسميه ..

حارس التحف : لا تنس ان هنالك أوقاتا يشترى فيها الانسان تحفة فى غير اكتراث فاذا الظروف تجعل لها أهمية كبرى

صاحب الجياد : صدقت فى ذلك . لقد كان يحدث أحيانا ان يقتنى الانسان جياداً رخيصة يعلم انها لن تدخل أو تصلح للسباق فاذا ظروف تطرأ فتغير الوضع كأن يسحب طرف آخر جياده من بعض الاشواط لسبب من الاسباب أو ان يحجز جواد عن السبق فى آخر لحظة فينفسح بذلك المجال أمام الجياد الرخيصة .

حارس التحف : قل لى أيها الصديق . أخشى ان يؤلمك تقليب هذه الذكريات . نحن فى هذه الجنة لا نجد تسلية غير هؤلاء الحور . وقد سئمناهن . إنى فيما يتعلق بشخصى أتوق إلى ذكريات الدنيا . لست اكتمك أنى أنفق وقتا كبيرا هنا فى تذكرها على ان نظرتى إلى الماضى قد تغيرت . وينبغى لها ان تتغير . لقد تركنا تلك الدنيا بحلوها ومرها . لماذا لا ننظر إليها الآن نظرة النقد المجرد النزيه ؟ نظرة المتأمل لوحة معلقة على جدار بعيد .

صاحب الجياد : أو نظرة المتفرج على شوط لم يلعب فيه حتى بتذكرة واحدة على جواد .

حارس التحف : نعم . نظرة بريئة خالصة تحيط بأعمالنا ومحاسننا وعيوبنا احاطة شاملة . ان روح النقد كانت تنقصنا فى الدنيا لأسباب كثيرة لا داعى لذكرها . أما الآن فماذا يمنعنا من نقد أنفسنا بأنفسنا .

صاحب الجياد : هذا الشعور ساورنى أنا ايضا هنا . ولطالما سألت نفسى : اذا عدنا مرة أخرى الى الدنيا هل نتصرف عين التصرف الماضى . ؟ أو أننا نستفيد من التجربة فنصنع خيرا مما كنا نصنع أول مرة !

حارس التحف : قل اولا هل ننظر الى الاشياء المهمة نظرة جدية اكثر مما كنا نفعل فى عهدنا الأول ؟ أعترف اننا كنا قوما مترفين نأخذ كل شىء على أنه جزء مكمل لحياة الترف التى وضعتنا فيها الاقدار . فالسياسة مثلا كانت عندك نوعا من الالعاب الرياضية . وكانت عندى نوعا من . . . .

صاحب الجياد : من الفنون الجميلة

حارس التحف : لست انكر . ومن السخف وضعف الرأى أن يرفض الانسان المهذب تحليل نفسه . خصوصاً الآن . لست أريد أن اخفى عنك انى لم أجد فرقا كبيرا بين اللحظات التى كنت اجلس فيها بمنزلى اتأمل لوحات « هوجارث » الهزلية عن الاخلاق والعوائد الانجليزية فى القرن الثامن عشر وبين اللحظات التى كنت اجلس فيها على منصتى أنظر الى مايحدث امامى من مناظر المساجلات والمجادلات والمشاغبات . ولقد كنت اتأمل اشارات الخطباء فى مواقفهم الخطابية فاتذكر نقد النقاد للوحات « جروز » فى اغراقها المسرحى . واشاهد الهرج والمرج الذى يقع احيانا امامى فأتذكر لوحة « المهرجان الفلمنكى » بريشة « روبانس » عين اللذة الفنية دائما . وما كان عملى الرسمى الا حلقة من سلسلة هوايتى للفن الجميل كما تقول ...

صاحب الجياد : أنا ايضا معترف بأنى كنت احيانا انزل من الطائرة أو قطار الاسكندرية بعد حضور السباق فأذهب توا الى الجلسة وكأن العمليتين شىء واحد . شعورى هو عين الشعور . ومتعتى الرياضية هى عين المتعة مستمرة فى شكل آخر . . .

ولكن ينبغى أن ننصف انفسنا فنقول إن رجال السياسة كانوا دائما كذلك : ان لويد جورج وبلدوين وتشمبرلين كانوا يأتون من حلبة الجولف مباشرة الى مجلس العموم

وكأنهم فى الحالين يلعبون لعبة واحدة ! إن السياسة لعبةرياضية لا اكثر ولا أقل..

حارس التحف : عدنا الى التماس الاعذار وتبرير المواقف ؟ ومع ذلك من قال لك إن لويد جورج وتشمبرلين وبلدوين كانوا على حق فيما كانوا يفعلون ؟ ولماذا لا تقول إن هذه النظرة الى السياسة باعتبارها لعبة رياضية فى أيدى الساسه هى التى هزت صرح النظام الديموقراطى فى أوروبا وجعلت تلك شعوب تلهو وقت الجد وتتثاءب حيث كان ينبغى التيقظ . واذا كانت انجلترا القوية الغنيـة بعد أن بلغت بأداة السياسة العتيدة أوجها قد سمحت لنفسها أن تجعل « السياسة » فى زمن السلام والرخاء فرعا من لعبة «الجولف» فهل يحق لمصر الناشئة أن تلهو بهذه الأداة وهى لم تكن قد استخدمتها بعد فى سبيل النهوض الفعلى ؟

صاحب الجياد : صدقت . قولك هذا حق . لا أستطيع أن اعترض على كلمةواحدة مما تقول . وأنا رجل كما تعرف أحب الحق لذاته . وأحب الاصغاء الى كل كلمة صائبة . تلك كانت احدى المتع التى طالما لذت لى فى الدنيا اذا كنت تذكر . الحق هو ماتقول ولقد جال بخاطرى من قبل كل ماذكرت انت الآن . ولكن منطقى فى تتبع الاشياء يخالف منطقك بعض الشىء . لأنى كنت رجلا مكافحا أما انت فكنت رجلا ملاحظا. انك تستطيع أن تلاحظ وتحلل وتنتقد . أما أنا فاذا كنت تريد منى أن أصنع على مائدة السياسة غير ما صنعت . تلك كانت قواعد اللعب . ولقد لعبت لعبتى كما ينبغى أن تلعب بشرف وأمانة واخلاص

حارس التحف : ألن تكف عن اعتبارها لعبة !

صاحب الجياد : لا تؤاخذنى . لا أستطيع أن أسميها غير ذلك . ألم يكن للنظام البرلمانى أصول وقواعد ؟ لقد ادينـا واجبنا فى حدود هذه القواعد والأصول . فماذا تريد اكثر من ذلك . انى افهم مع ذلك مرادك انك تتكلم عن اخذ الاشياء بعين الجد ، أو نسيت انى فى يوم من الايام عرضت حياتى للخطر . اظنك توافقنى على ان تقديم العنق الى المشنقة يعتبر على الاقل شيئا جديا ! وانى حتى آخر لحظة من حياتى جاهرت باستعدادى لبذل هذه الحياة .

حارس التحف : لا أشك فى ذلك . ولكنى . . اعتقد ان الوطن كان يطلب منا احيانا شيئا اقل كثيرا من بذل الحياة !

صاحب الجياد : ادرك قصدك . ربما كنت مصيبا . ولكن لا تنس اننـا كنا نعمل داخل اطار خاص . ان من السهل ان نخرج من الحيـاة كلها وليس من السهل ان نخرج من الاطار الذى دعتنا الظروف إلى اتخاذ مكاننا فيه ، والتحرك فى حدوده !

حارس التحف : اذن لقد كنا جميعا صوراً تتحرك على القماش داخل إطار ! ما أبدعها لوحة لفنان عظيم . ترى من هذا الفنان !

صاحب الجياد : ربما كان ذلك المخلوق الذى قيل انه يرتدى ثوبا فضفاضا .

حارس التحف : مهما يكن من امر فانى اعتقد انه كان يجب تصوير انفسنا وتحليل اخطائنا حتى نستطيع الاستفادة من التجربة لا تنس اننا كنا فى مبدأ الطريق السياسى وكانت كل اخطائنا نتيجة طبيعية لا بد منها

صاحب الجياد : نعم يجب ان نتـأمل اخطاءنا فى وضوح لكن . . فلنمط انفسنا الوقت للتأمل . دعنى افكر اسبوعين او ثلاثة قبـل ان نتقابل مرة اخرى هاهنا لاستئناف الحديث . حذار من الارتجال فى الحكم على انفسنا وعلى الاشياء . حسبنا ما جرته سياسة الارتجال التى اتبعتها اكثر حكوماتنا الغابرة .

حارس التحف : إلى اللقاء اذن . لقد جعلنا السيدات ينتظرن أكثر مما ينبغى !

الحور : اما كفا كما ثرثرة !

صاحب الجياد : ان الثرثرة احيانا فيها ترويح لطيف !

حارس التحف : بل قل انها خير تراث جلبناه من الحياة الدنيا !

حول مقـــال شـــجرة الحكم

بقلم الدكتور رياض شمس

نشرنا في عدد الاسبوع الماضي الحلقة الثانية من مقالات (شجرة الحكم) وقد جاءنا من حضرة الزميل الفاضل صاحب الامضاء المقال الآتي تعقيبا على ما نشر

تخيّل الاستاذ توفيق الحكيم وجلين بُسمين « يتبخطران » في جنة الخلد ، بقطوفها الدانية ، وحولهما وخلفهما جموع من الحور والولدان تلوح ببعض الأغصان ، وتهتف من أعماق حناجرها افليحي الزعيم الجميل .

وظاهر من سياق القصة الخيالية ان الزعيم الجميل وكاتم سره ، هما حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، وحضرة صاحب السعادة مكرم عبيد باشا .

ونحن الوفديين يسرنا كثيرا ان يفتنّ الكتاب والأدباء في رسم الصور وان كانت سياسية ، ويرضى ذوقنا ان يلقوا على هذه الصور ضوءا من صنعهم يقرّب إلى العقول فهمها ، ويبرز محاسنها أو يظهر مساوئها .

فلا يضيرنا في قليل أو كثير ان يطلق أديب على رفعة رئيس الوفد اسم الرئيس الجليل أو الرئيس الجميل ، فان رفعة النحاس باشا في نظرنا وفي نظر الأمة جليل بأعماله الخالدة ، جميل بفضله وخلقه واستنارة عقله وقلبه ، والجمال من صفات الله عز وجل ، ولعله أول صفاته .

إنما يعنينا شيء واحد ، هو خروج الأديب عن دائرة الأدب ، واقتحامه ميدانا يعترف هو في صدر قصته بأنه ليس من فرسانه ، إذ يقول : « لم أعرف سياسيا ولم اعتنق سياسة » ، ولم يكد الأديب يخرج عن دائرته حتى ظهر عجزه وبدا ضعف حيلته إلى درجة تثير الرثاء ، فهو يقول إنه كان خليقا برفعة الرئيس الجليل ان يستقيل ويعتكف بمجرد انتهاء البرلمان المصري من ابرام المعاهدة !

ولماذا ؟!

« لكي يحافظ على قداسة نبوته الوطنية »

ولكي يقول للوطن : « احكم الآن نفسك بنفسك ، أما نحن فليس لنا بعد اليوم مطمع ! »

وكأن رفعة النحاس باشا غريب عن الوطن فاذا كان على رأس الحكومة اصبح الوطن لا يحكم نفسه بنفسه ، أو كأن مطمع النحاس باشا كان الحكم لمجرد الحكم ، أو كأن مهمته في الحياة محصورة في ابرام المعاهدة ، فلما أبرمت المعاهدة انتهت مهمته في الحكم وفي السياسة !

أهذا كلام يقال ؟!..

إن هذا الكلام يصلح لنجوم المسرح والسينما الذين يعرفهم كاتب القصة ، ويؤلف لهم ، إذ تعتزل المغنية أو الراقصة أو الممثلة ، غداة وصولها الى قمة مجدها وشهرتها ، خشية أن يتضاءل جمالها ، أو تتصلب عضلاتها ، أو يصحل صوتها تقدم السن ، فتشهد مجدها يذوب امام ناظريها ، وهي لا تفكر الا في أن تكون معبودة الجماهير ، وهي تأبى الا أن تترك للجماهير اجمل صورها ، ثم تعيش باقي ايامها على ذكريات اعجابه بها.

مع ذلك فقد فات الأديب أن من تلك الكواكب من كان اخلاصهن للفن أشد من عبادة النفس ، فقد مثلت « سارة برنارد » دور « فيدور » على مسرح لندن في سنة ١٩٠٠ ، وهي في سن الشيخوخة المتقدمة .

ولعل الأديب قد تابع حياة « بسمرك » وغير بسمرك ، فان هؤلاء السادة الذين بنوا مجد بلادهم ، لم يعتزلوا مناصبهم بمجرد انتصارهم في حرب السبعين ، أو تحقيقهم الوحدة الوطنية ، أو الأمنية القومية لبلادهم ، بل ظلوا قابضين على دفة الحكم في اسمى مناصب الدولة ، امناء على الصرح الذي اقاموه والصرح الذي شادوه .

وما المعاهدة التي ابرمت ، الا بداية واساس للبناء الوطني ، ولو ان زعيمنا تخلى عن واجبه الوطني لمجرد انه نجح في وضع الأساس — وحاشاه لاعتبرناه مقصرا ايما تقصير

ولقد كان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا يعرف الدسائس التي كانت تحاك حوله وهو في الحكم ، وفي اثناء المفاوضات وبعد انتهائها ، ووقت ابرام المعاهدة ، وعلى أثر ابرامها ، كان مقامه الرفيع يرى الدسائس ويعرف الدساسين وكان يرى بثاقب بصره وبعين نظره انه إن ترك الحكم التماسا للسلامة واحتفاظا بالمجد وتطبيقا للنظرية « التوفيقية الحكيمية » ، فانه يتخلى عن اقدس واجباته الوطنيه ، ويترك امر الوطن بأيدى من لا يهمهم من امره إلا ان يصيبوا مجدا وسيما طالما تحرقت اكبادهم على الظفر به من كل طريق غير خدمة الوطن والتضحية في سبيله .

وكان رفعة الرئيس الجليل يرى ذلك ويعرفه ، كما كان يعرفه كاتم سره المحمود حضرة صاحب المعالى مكرم عبيد باشا ، فأبى الرجلان الا استمساكا بأداء واجبهما الى آخر لحظة ، وها هى الايام قد اثبتت انهما كانا على حق فيما توقعاه وتخوفاه واوجسا منه

ولسنا نحاسب الاديب على ما اورده على لسان الزعيم الجليل ، حين خاطب كاتم سره قائلا : « انى لأعجب وأتساءل كيف ادخلوك هنا ؟ » (اى فى الجنة) ، وهى نكتة رخيصة تكشف بشاعتها عن استغلال صغير لمرمى غير برىء

ولا يسعنا بعد هذا كله إلا أن نعجب بدورنا ونتساءل ، كيف وسع الاديب فى أدبه وخياله ، ان يقول بلسان مكرم باشا « الناس فى مصر قصيرو البصر ولن يروا المبادىء إلا اذا ارتفعت فوق الكراسى »

يا أيها الأديب اتق الله ! ألم تجد غير مكرم باشا يقول هذا الكلام؟ ولمن؟ للنحاس باشا ! وهما اللذان ايدت الأمة مبادئهما الوفدية نحو ربع قرن متواصل لم يليا الحكم فى خلاله غير عامين اثنين او نحوهما ، أفبعد هذا يمكن لأحد أن يقول إن المصريين لا يرون المبادىء إلا على الكراسى ، ولو كان القائل اديباً واهما ؟!

الناس يا صاحبى يرون المبادىء ، ويؤمنون بها ، وهى ملء ابصارهم وقلوبهم ، من غير أن تجلس المبادىء التى يعتنقونها على الكراسى ، وانما يساعد الجلوس على الكراسى اصحاب هذه المبادىء فى تنفيذ النتائج العملية لمبادئهم ، والناس يرون مبادئنا لأنهم ابعد فى الوطنية نظرا ، واصدق حكما ، ولأنهم جادون مؤمنون ، وإن لم يرها الماجنون الهازلون ، الذين يعيشون فى حلم طويل ، فلا يرون إلا اوهاما وخيالات ، هى ادنى مراتب الادب الذى لا جمال فيها ولا فن .

دكتور رياض شمس







نعلن الشركة ان منتجاتها من الخام والدمور والعبك والدبلان وغيره تباع فى المحلات المدرجة اسماؤها بعد وقد تعهدوا جميعا باحترام البيع على اساس قائمة التسعيرة الجبرية

شركة بيع المصنوعات المصرية

بالقاهرة فرع فؤاد الأول والموسكي والبواكي والسيدة زينب والغورية . اسكندرية . طنطا
المنصورة . شبين الكوم . دمنهور . الزقازيق . السويس . الفيوم . المنيا . أسيوط . سوهاج

بنزايون

بالقاهرة وجامع البنات والأزهر وميدان مصطفى كامل . اسكندرية . سوهاج
المنيا . ملوي . اسيوط . الفيوم . طنطا . الزقازيق . المنصورة

سليم وسمعان صيدناوي

القاهرة . اسكندرية . الفيوم . المنصورة . اسيوط . طنطا

داود عدس وولده

القاهرة . شارع الأزهر وعماد الدين . اسكندرية

عفيفي الشهاوي ومحمود الشبال

شارع الحمزاوي الكبير بالقاهرة

الفرنوانى إخوان

ميدان الملكة فريدة بالقاهرة

المرجوشى بك

شارع الازهر الجديد

أوروزدي باك «عمر افندي»

بشارع عبد العزيز والسكة الحديد . بالقاهرة

معارض الغرفة التجارية المصرية

القاهرة . اسكندرية . المنيا . الفيوم . بورسعيد . اسيوط . بني سويف . المنصورة . طنطا

شركة التعاون المنزلي «لموظفي الحكومة»

اسكندرية . القاهرة . دمنهور

الهيتمى والشريف

طنطا . شارع صبري

أولاد اسلام باشا «بني سويف»

شركة مصر

تجار القاهرة

حبيب توليد انو وولده . كباى اخوان . الشركة التجارية وا
بورصلي . خليل وفيليب حبيب . ازاك ليفي وشركاه . قيصر بو
محمد شلبي . سعد ومرزوق . محمد زكي الشبتي . ورثة عبد السميع رم
جرجس عبد الملك . عبد الرحمن الشيال . محمد عبد الجبار . اسماعيل
أمين وولده . عبد الفتاح وشاحي . محمود أحمد جنوب . عذرا ينه
وأولاده . سلامه تادرس سيدهم . عبد العزيز قنديل . السيد الحريري

تجار الاسكندرية

اخوان دره وشركاهم . يوسف شلم وأولاده . فيلكس دانا .
ابراهيم شربيط . شركة المنسوجات المتحدة . اميل وساسون . ا
قبلو . روفائيل اوراس . موسى يشوعه مجر . هنري حسون
عبد المنعم خفاجى . محمد مصباح . عمر فائد . عبد الجواد السكري
عاشور سيف . محمد علي حسانين

تجار الوجه البحري

محمود الاشرم — الزقازيق . صادق تراديت — منيا القمح . محمد
محمود المصرى — منيا القمح . ابراهيم عطيه — ميت بشار . محمد
امام أمين العطار — فاقوس . عبد العظيم حسين — ميت محسن
غمر . محمود مصطفى دسوقي — ميت غمر . العسكرى — العربش
دكرنس . السيد احمد طوبيا — كفر الدوار . سعد غانم — كف
دسوق . محمد مونيه — دسوق . ابراهيم العطار — كفر الشيخ .
عبد الحميد برهامي — كفر الشيخ . عبد المقصود الزاوى — ك
كفر الشيخ . محمد المصيلحى — دسوق . عبد الحميد البنا — د
دسوق . أحمد الدفراوى — دسوق . حسين اللقانى — دمنهور
عبد الله الخولى — دمنهور . سيد احمد الحوفى — دمنهور . محمد س
محمود نعينع — مطوبس . محمد احمد الوكيل — بسيون . السيد المولد
عيسى — بنها . عفيفي عبد الكريم — بنها . عبد الحليم عبد الله — ب
اسحق يوسف — طوخ . مصطفى الجزار — شبين الكوم . محمد
على محمود عبد الحي — شبين الكوم . مصطفى ابراهيم سيف —
سراج — شبين الكوم . عبد الغني الجمسى — البتانون . احمد سي
محمد عيد ملهط — منوف . مصطفى بسيوني — سبك الضحاك .
المنصورة . احمد سيد احمد وحافظ صقر — المنصورة . حسن وف
عبد الحميد الحاجة — المنصورة . محمد ابو السعادات — المنص
المنصورة . عبد العزيز المنياوى — المنصورة . محمد الجميعى — المنص
ميت غمر . عبد المنعم الرجبي — ميت غمر . احمد شرف ال

...ـسـر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى

...ـاهـرة

...حارية والمالية . جوزيف والبير
... قيصر بولص جاد الكريم . محمود
... السبيع رمضان . محمد ابراهيم عوف .
...ر . اسماعيل أسعد الداعور . على
... عذرا ينطوبجداع . سيم عدس
...سيد الحريري . الحاج مصطفى ميكتس

...كندرية

...س دانا . اميل دانا . سدني نجار .
...اسون . ابراهيم نعمجاس . اخوان
... حسون . يوسف موسى يسوفير .
...اد السكري . السيد المرداني . خلفاء

...حرى

...قمح محمد السيد عمرو — منيا القمح
...بشار . محمد السيد نجم — فاقوس .
...ميت محسن ا. حسين حسان — ميت
... — العريش . على متولي العدلاني —
...انم — كفر الدوار . محمد القوال —
... الشيخ . طه الماريه — كفر الشيخ .
...وى — كفر الشيخ . محمد الماريه —
...لبنا — دسوق . متولي البدوى —
... — دمنهور . محمد الكاتب — دمنهور .
...هور . محمد سليمان الخوالقة — دمنهور .
... السيد المولد — طنطا . محمد عبد الحليم
...يد الله — بنها . عبد العال عمر — بنها .
...لكوم . محمود ابو عجيزه — شبين الكوم .
...يم سيف — شبين الكوم . محمد احمد
...ن . احمد سيد احمد برهام — منوف .
... الضحاك . احمد يوسف الحاجه —
... حسن وفهمى على — المنصورة .
... — المنصورة . محمد السمنودى —
...صى — المنصورة . أبراهيم غانم —
...مد شرف الدين — زفتى . محمد محمد

البغدادى — السنبلاوين . عوض حبر الشافعى — السنبلاوين . محمد احمد اللبان — دمياط
احمد حموده — دكرنس . عبد المنعم الشامي — الزقازيق . بسطا وسعد حنحوت —
الزقازيق . العقادين — الزقازيق . تادرس بشاره — الزقازيق . ابو العنين قادوس —
المحلة . عبد الغني قادوس — المحلة . الهينمى والشريف — طنطا . احمد مصطفى الشبتي —
طنطا ابراهيم الزواوى — طنطا . عبد المعطى الطيبي — المحلة . عبداه والشريف — طنطا .
عباس الويشي — طنطا . السيد القللى — طنطا . السيد احمد الغمرى — المحلة . على احمد
امام — المحلة حامد السحلي — المحلة . عبد الوهاب قادوس — المحلة . عبد المعطي الاعصر —
المحلة . حسن عبد الجواد — سمنود . شلبي السيد شلبي — نبروه . محمود المحضرى . المحلة الكبرى .
غريب مصطفي نجم — المحلة الكبرى .

بتجار الوجه القبلى

عبد اللطيف وحش — الفيوم . احمد مختار وحش — الفيوم . الابيار والدش — الفيوم .
عبد الفتاح السوبفى — الفيوم . مصطفى حسن — الفيوم . محمود على الشريف — الواسطى .
عثمان الشيمى — بني سويف . عرفه احمد خطاب — بني سويف . عبد اللطيف شعبان — بنى سويف .
احمد وعبد العزيز حسين — بني مزار . محمد حسين وأخيه — بنى مزار . محمد حسن غانم — بني مزار
خلفاء احمد الملاح — الفشن . محمد أبو قوره — الفشن . مرقص مينا — مغاغه
عزيز وأديب ميخائيل — المنيا . عبد الحميد الجندى — المنيا . اسماعيل الموسي — المنيا
حسن رضوان — المنيا . عبد الرحيم كريم — ملوى . عبد الرحمن كريم — ملوى
قرياص سمعان — ملوى . حسن عبده — ملوى . عياد بسوم — منفلوط . ويصا مرقص — منفلوط .
عزيز مجلع — أسيوط . نقولا مقار — أسيوط . سيد عبد العزيز سعد الدين — أسيوط .
أديب سوريان — أسيوط . فرج عبد الشهيد — أسيوط . احمد ومحمود عطيفي — أبوتيج .
عيد بسطا — أبوتيج . بسيلي جرجس — طهطا . أولاد احمد عبد الوهاب — طهطا .
عبد الرحيم عيسى — طهطا — مصطفى الرشيدى — سوهاج . عبد الرحمن البخ — اخميم
جرجس تادرس — اخميم . عبد المجيد سالم — جرجا عبد اللطيف سالم — جرجا .
نصر الله شكر الله — البلينا بدروس فلسطين عسل — فرشوط . حنني خليفه حنني — فرشوط .
عزيز مندري عشم الله — بهجورة . عطا الله عطيه فلسطين — دشنا . كيرلس عبده — دشنا .
احمد حسين أبو طالب — قنا . محمد وحسن سعد الدين — قنا . محمد محمود مساعد — قنا .
يوسف وشاحي — قنا . توفيق على السيد — قنا . ابراهيم عوده — قوص .
أمين حامد يوسف — قوص . محمود محمد خليل — قوص . أمين محمد خليل — قوص .
محمد النجار يوسف — قوص . حكيم باسيلي — الاقصر . احمد كيلانى — الاقصر
محمد المغازي حته — اسنا . موسي حسن شنفير — اسنا . عزيز ورمزى ميخائيل — اسنا .
يونان عبد الملك — أدفو . محمود احمد عماني — كوم أمبو . عبده خالد حسن — كوم امبو .
طاهر حسن موسى — كوم امبو . عوض الله مكي — دراو . محمد سعيد يوسف — دراو .
على حسن الجعفرى — دراو . محمد محمود الشروني — . محمد وأمين جبريل .
عبد محمد أطامش — . مرسى وعباس شريفه — ادفو .

أخبار قصيرة

يحتفل يوم الاثنين ١٧ نوفمبر بعيد ميلاد حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فريال. إذ تتم سموها فى ذلك اليوم ثلاث سنوات من عمرها السعيد المديد

ويشرف المليك على تربية سموها ، كما أن جلالته قد اعتاد أن يأخذ لسموها عدة صور في اثناء نزهتها . ويحتفظ جلالته بهذه الصور في « ألبومات » خاصة . وكل ألبوم مخصص للصور التى أخذت فى السنة الواحدة .

***

لاحظت حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى أن لصاحبة السمو الملكى الأميرة فايقة ميلا خاصاً لنظم الشعر فشجعت جلالتها هذا الميل فى كريمتها ثم لاحظت ميلها للموسيقى فأحضرت لها مدرساً يعلمها عزف البيانو والكمان .

وقد قالت لنا احدى سيدات السلك السياسى الأجنبي إنها لاحظت أن هناك شاعرة فى كل جيل فى الأسرة المالكة . فقد امتازت الأميرة قدرية حسين كريمة المغفور له السلطان حسين بنظم الشعر وها هى ذى ميول الأميرة فائقة الشعرية تظهر فى هذا الجيل

***

ذهب موظف صغير الى قصر الامير يوسف كمال وطلب مقابلته واذن سموه للموظف بالدخول

ولما اقتربت اقدام الموظف من باب حجرة الامير ، أسرع سموه الى طربوشه ووضعه على رأسه وقام على قدميه وحيا الموظف الصغير

ولاحظ أحد اصدقاء الامير هذه الظاهرة فقال لسموه :

— سموك تلبس الطربوش لموظف من الدرجة السابعة ؟ فأجاب سموه :

— لأ . . . أنا بالبس الطربوش لضيف يوسف كمال

***

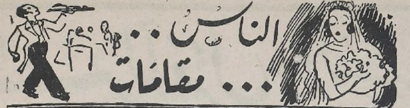
يبحث نادى الفروسية عن أرض جديدة ينتقل إليها ، لعدم اتساع ناديه

والمنتظر أن يبيع النادى مبانيه الحالية للنادى الأهلى .

***

قدم بعض الكبراء طلبات للانضمام إلى نادى محمد على وقد رؤى تأجيل عرض هذه الطلبات إلى الشهر القادم .

وقد جرت العادة على أن يكون قبول الاعضاء بطريق الاقتراع السرى .



باريس رقم ٢

منذ اسبوعين عادت من تركيا سيدة كبيرة لشراء بعض أثوابها وتكليف بعض المحلات الكبرى بتطريزها .

وقد اشتغل بعض هذه المحلات ٢٤ ساعة فى اليوم حتى استطاعت انهاء الأثواب فى الموعد المحدد .

وسوف تسافر هذا الأسبوع الى اسطنبول حيث تقيم .

وهكذا كانت الطبقة الراقية تسافر فى الماضى إلى باريس لتفصيل الاثواب فأصبحت القاهرة اليوم هى باريس سنة ١٩٤١

بركات باشا

اجرى الاطباء فى الاشهر الثلاثة الماضية حوالى عشر عمليات جراحية فى ذراع سعادة بهى الدين بركات باشا بسبب سقوطه عن ظهر جواده بنادى الفروسية .

وقد اعتكف سعادته طوال هذه المدة فى داره وكان لا يخرج منها إلا ليسير بضع دقائق على قدميه امام داره .

وفى الاسبوع الماضى اجتمع كبار الاطباء عند بهى الدين باشا وفحصوا الذراع ثم قرروا فك الأربطة وإزالة الجبس .

وقد زاره فى الاسبوع الماضى الكبراء والعظماء مهنئين

ونحن نهنىء بهى الدين باشا ونرجو أن نراه فى افتتاح الدورة البرلمانية يحتل مقعده المختار فى مجلس النواب .

مكرم باشا

ترافع سعادة مكرم عبيد باشا فى الاسابيع الاخيرة فى عدد ضخم من القضايا .



(هو) : انت كدابة لأنك بتقولى للناس إن أنا وانت اتخطبنا لبعضنا فى السر مع إنى ما اعرفش حاجة عن الخطبة دى !

(هى) : هو يعنى لما اقول فى السر يبقى معناها إنك لازم تعرف ؟ !

وقد أثرت هذه المرافعات على حلقه وأشار عليه الأطباء بالذهاب إلى طبيب اختصاصى فى أمراض الحلق والحنجرة .

ولكن مكرم باشا يكره شيئين : الوحدة وزيارة الأطباء . وعلى ذلك صهين سعادته عن الذهاب إلى طبيب اختصاصى .

وفى الاسبوع الماضى أخذ رفعة النحاس باشا سعادته بالقوة إلى عيادة الدكتور حندوسه بك .

وأمام اصرار رفعة رئيس الوفد اضطر مكرم باشا ان يسلم حنجرته للدكتور الكبير

الرياضة والسياسة

اجتمعت فى الاسبوع الماضى الجمعية العمومية للنادى الأهلى لانتخاب مجلس الادارة الجديد .

واشتدت المنافسة بين الاعضاء على هذا الانتخاب فكان لكل فريق مرشحون ودعاة .

ولما أحصيت الاصوات ظهر ان معالى احمد حسنين باشا قد نجح بالاجماع .

وقد حدث ان التقى معاليه منذ شهور بأحد السياسيين فقال له :

— اننى أتمنى ان أرى العلاقة بين الزعماء كالعلاقة بين أعضاء ناد رياضى .

ويقول احد الظرفاء انه من المنتظر بعد ان يطلع حسنين باشا على مشاكل النادى الأهلى ان يتمنى رؤية العلاقة بين أعضاء النادى الاهلى كالعلاقة بين الزعماء !

حادث الهدية

حدث منذ شهر ان وقفت سيارة تاكسى أمام دار عثمان أباظة بك ونزل منها اثنان من السعاة يحملان مائدة من الالمونيوم واطباق وأدوات الشاى وقالوا ان أحد البكوات جاء إلى محل شيكوريل ودفع الثمن وأمر بارسال هذه الهدية إلى عثمان أباظة بك

ودهش عثمان بك لما رأى الهدية فلم يكن عليها اسم مرسلها ولا حتى اسم محل شيكوريل . فسأل السعاة :

— انتم متأكدين من الاسم ؟

فكان الجواب بالايجاب وقالا ان البيه صاحب الهدية سوف يحضر بعد نصف ساعة

وانصرف السعاة ومضت ساعة وساعتان وثلاث ساعات ولم يصل صاحب الهدية .

وفى اليوم التالى اتصل عثمان بك بمحل شيكوريل فقيل له ان هذه الهدية لم تشترى من محلهم .

ولعب الفار فى عب عثمان أباظه بك فقدم بلاغا إلى نيابة الجيزة .

ويقول بعض أصدقاء للموظف الكبير ان هذه الهدية كانت بين الشباك التى نصبت له

وقد اتصلت النيابة بحضرته وطلبت منه إيداع الهدية فى مخازن النيابة العمومية .

حراسة

لاحظ معالى الاستاذ حامد جودة وزير التموين ان شخصاً يسير وراءه ويتبعه أينما سار فوقف وقال له :

— انت مين ؟

وتلعثم الرجل وقال :

— أنا بوليس سرى يا افندم !

— طيب وماشى ورايه ليه ؟

— علشان احرسك يا افندم ..

وهنا ضحك وزير التموين وقال :

— انت تحرسنى ؟ ده أنا كنت باحرس سعد باشا !

وصرف معاليه البوليس السرى

وقد لايعرف القراء انه لما سافر المغفور له سعد زغلول باشا الى أوروبا عام ١٩٢٠ ،



سافر معه الأستاذ حامد جودة وكان يتبعه كظله حتى انتهت المفاوضات وعاد سعد الى مصر

خطوبة الاسبوع

أعلنت فى الاسبوع الماضى خطوبة الآنسة جوزين (واسمها كده!) كريمة احمد بك احسان من الملازم الأول عبد الله الجزايرلى نجل محمد مفتى الجزايرلى بك وحضر الحفلة اسماعيل تيمور بك وافراد أسرة تيمور وأسرة الخطيبين

الرسائل

جميع الرسائل الخاصة بمجلة آخر ساعة ترسل بعنوان رقم ٣ بميدان الخديوى اسماعيل

فرانك سعيد

يسرنا أن نشير الى نجاح الشاب النابه خليل افندى عبدالحميد دوع فى بكالوريوس التجارة وهو نجل صديقنا الأستاذ الكبير عبد الحميد بك خليل دوع المحامى بالنقض والابرام . وقد احتفل اخيرا بعقد قرانه على سليلة المجد والشرف الآنسة كريمة المرحوم توفيق بك سلجان . تهانينا للعروسين

مصلحة الاملاك الاميرية

تشهر للبيع بالمزاد العلنى والشروط الموضوعة لذلك حوالى ٥٢٨ اردبا من الارز الشعير اليابانى/ ١٥والنباتات واللؤلؤ باقية من القاوى (تحت الزيادة والعجز) بتفاتيش بلقاس ودسوق وكفر سعد حيث يمكن معاينتها وذلك بالجلسة العلنية التى ستعقد بديوان المصلحة يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤١ ابتداء من الساعة الثانية عشرة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر

فعلى من يرغب فى المزايدة معاينة الاصناف فى محلات وجودها وتطلب الاستعلامات والشروط اللازمة من مصلحة الأملاك الأميرية (إدارة التجارة والمخازن) بشارع منصور نمرة ١٥ بمصر أو من التفاتيش المذكورة . وللمصلحة الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب .

٨٧٢٧

تصحيح

جاء فى اعلان مجلس مديرية الغربية عن اصلاح دورات مياه المساجد المنشوربالعدد ٣٧٠ من آخر ساعة ان ثمن كل مقايسة ٣٠٠ مليم وصحتها ٢٠٠ مليم ولذا لزم التنويه

محلات سليم وسمعان

صيدناوى

وشركاهم ليمتد

واردات جديدة لموسم الشتاء

المبيع بالقطاعى فقط

بعض الامثلة

ريون الشيت

	م
باتستة سادة للبياضات عرض ٨٠ لنجيرى	٤٫٨
كشمير اسود الوان عرض ٨٠	٥
زفير الطلبة عرض ٧٠	٥
كريب اسبور عرض ٧٢	٥٫٦
كستور مبرد ساده عرض ٧٥	٧¼
كستور مبرد مطبوع صنع المحلة عرض ٧٠	٨
كستور بيكة مطبوعة رسومات جميلة عرض ٧٥	٨٫٥
بوبلين ساده للقمصان والبيجامات عرض ٨٠	٨٫٥

ريون الاصواف

صوف مصرى عرض ٧٠ الوان آخر مودة	١٨
بوبلين صوف عرض ٧٠ تشكيلة حديثة	٢٢
صوف تنس مقلم وسادة لزوم البيجامات صنف جيد	٢٢

	م
اجالين صوف عرض ٨٨	٣٨
كزمير بدل رجالى عرض ١٤٠	٦٠
كزمير بدل رجالى عرض ١٤٠	٨٠
كزمير بدل مصرى رجالى عرض ١٥٠	١٠٥
صوف كزمير بدل انجليزى اكسترا عرض ١٥٠	١٣٥

قسم الملبوسات

بدل للاولاد تريكو صوف مكلف بالتطريز مقاس ٢٤	٤٢
بول أوفر رجالى صوف بوبر كافة الالوان	٥٠
قميص نوم فانيلا مطبوعة	٥٠
فساتين للبنات صوف سادة ومطرز بالحرير مقاس ٤٥	٦٠
روب دى شمبر كستور مطبوع رسومات حديثة	٧٠
جاكيت تريكو صوف رسومات جديدة	١١٠
	م
بالطو للاولاد صوف سادة مقاس ٢	١٢٥
بالطو للبنات سبور صوف فانتيزى مبطن بالحرير مقاس ٧٥	١٤٠
فستان صوف سادة مكلف ببيكة حرير	٢٢٥
بالطو صوف فانتيزى مكلف بياقة فرو اسود وألوان	٢٥٠
بالطو سبور صوف نقى مبطن بالحرير	٣٢٥

قسم الشرابات

فوط وجه بوبر	٨
شرابات حريمى حرير اصطناعى صنف جيد ورفيع	١٥
شرابات رجالى صوف صنف جيد جدا	٢٠
تشكيلة واسعة من فوط «كانون»	
وصلت حديثاً قمصان رجالى بوبلين حرايرى ألوان سادة بياقة منه وفيه	٣٥
شنط يد حريمى تشكيلة واسعة	٤٥
جوانتى رجالى جلد «بران»	٦٠
بطانية صوف بيج بكنار مقلم مقاس ١٥٠ × ٢٠٠	٧٠

ملحوظة : (١) بالرغم من الزيادات الجديدة فى الرسوم الجمركية وخلافها قررت إدارة محلاتنا عدم تغيير الأسعار بل الاستمرار فى تنفيذها كما هى إلى نهاية شهر نوفمبر سنة ١٩٤١

(٢) ان ارتفاع الأسعار أمر متوقع وبما أننا قد احتطنا عند اجراء مشترياتنا بما يضمن لحضرات زبائننا الكرام الحصول على لوازمهم فى هذه المدة بأسعار متهاودة جدا فشورتنا لهم المبادرة بانتهاز هذه الفرصة

س . ت ٣٧٧

أخبار المسارح

شريط عبد الوهاب الجديد

يعمل الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب فى تلحين اغنية جديدة سوف يسجلها على شريط لحساب محطة الاذاعة

وهذه الاغنية من نوع جديد فى نظمها ولحنها ...

وفى خلال هذا الشهر سوف يسجل عبد الوهاب أغنيته وتذاع على المستمعين فى اوائل شهر ديسمبر القادم

وللاغنية اسم غريب وهو « النهارده معاك » أما كلام الأغنية فنتركه الآن لأن عبد الوهاب يحب ان يفاجئ الجمهور بأغانيه

المعلم احمد عسكر

كتبنا فى عددين متتالين عن تصرفات احمد افندى عسكر فى تياترو حديقة الأزبكية وكيف انه اجره لحسابه الخاص لاقامة حفلة غنائية وتساءلنا : هل عسكر افندى متعهد حفلات ؟!

وقد نشر احمد افندى عسكر فى احدى الزميلات معترفا « انه حقا اجر الحفلة المذكورة وان عمله فى الفرقة القومية لا يمنعه من مزاولة أى عمل تجارى آخر »

وإذا كانت قوانين الفرقة تبيح له تأجير حفلات وإقامة افراح وليالى ملاح فلا نحسب ان هذه القوانين تبيح له ان يضع اختام الفرقة على تذاكر حفلة غنائية ...

وهلا يرى القارىء معى ان قوانين الفرقة ان كانت تبيح له هذا وذاك فهى قوانين ناقصة فى حاجة الى التعديل؟ إذ كيف يتسنى للمعلم احمد عسكر وهو متعهد حفلات ان يقوم بعمله فى الفرقة القومية على الوجه المطلوب ؟!

خناقة !

وقعت مشادة حادة بين الراقصة بيا ابراهيم وعامل تليفون كازينو اوبرا

وقد استعملت فى المشادة فردتين من الأحذية إحداها رجالى والاخرى حريمى ..

وفين يوجعك يا بيا ... وفين يوجعك يا عامل التليفون !

وجاء اولاد الحلال الذين فصلوا بين الراقصة وعامل التليفون

ولما علمت السيدة بديعة بالمشادة أمرت بخصم ريال من كل من عامل التليفون والراقصة .

ممنوع الضرب !

يبدأ المخرج محمد كريم فى تصوير مواقف فيلم ممنوع الحب فى يوم ١٥ نوفمبر القادم .

ولهذه المناسبة نذكر ان الاستاذ محمد كريم قد اسند للممثل عبد العزيز خليل دوراً فى فيلم ممنوع الحب ...

ولعبد العزيز خليل موقف فى هذا الدور وهو ان يوجه للبطل الاستاذ محمد عبد الوهاب لكمة قوية فيقع الاخير مغمى عليه .

وقد أبى عبد العزيز خليل ان يقوم بمهمة ضرب عبد الوهاب ولما سئل فى ذلك قال إن عبد الوهاب مثل الزجاجة كسره لا يجبر !

الى اللقاء

سافرت إلى السودان يوم الخميس الماضى فرقة السيدة فاطمة رشدى والاستاذ عزيز عيد .

وعزيز وفاطمة فنانان ليس فى كفايتهما الفنية مطعن ... والفرقة التى معهما فرقة مختارة من الممثلين الشبان المتعلمين

وإخواننا السودانيون سيستقبلون هذه الفرقة المصرية بالأحضان والقبلات . ومعنى هذا ان كل عناصر النجاح موجودة .. فاذا فشلت هذه الفرقة أو سمعنا عنها مالا يسر فلن ترحم اقلامنا رئيسها ورئيستها

أما الآن فاننا نستودعهم الله ، ونرجو لهم نجاحا كاملا .



(الطبيب) : خد نفس ..

(الفلاح) : ما بشربوش ..

ممثلة تنقلب مطربة !

اتصل بنا أن المفاوضات تجرى الآن بين السيدة امينة نور الدين واصحاب ملهى التروبوليتان على أن تلتحق امينة بالملهى المذكور كمغنية تطرب الحضور بأغان انجليزية تلقيها بصوتها ..

ومازالت امينة تستشير الاصدقاء والاصحاب وتسألهم إن كان فى الغناء بالملهى المذكور مايتنافى مع كرامة ممثلة كانت فى وقت ما بطلة لأكثر من رواية فى الفرقة القومية

والأجر المعروض على امينة نور الدين هو ستون جنيها فى الشهر . . . وهو مبلغ لو تعلمون عظيم

قوة ارادة ..

انتهت السيدة آسيا من فيلمها الجديد الذى اطلقت عليه مرة « ذهب مع الماضى » ومرة اخرى الشريد ، وما زالت الى الآن فى حيرة من امر اسم الفيلم

وتعتبر السيدة آسيا هـذا الفيلم أعظم الأفلام التى اخرجت لحسابها ، وذلك لخلوه التام من العيوب الفنية ولقوة اخراجه

وقد استأجرت آسيا اخيراً ستوديو مزراحى لمدة اربعة اشهر وذلك لاخراج فيلم آخر فيه

وعلى الرغم من انفراد آسيا بأعمالها السينمائية فقد تجلت للاوساط السينمائية قوة إرادتها ومقدرتها على العمل بعزم لم يعرف بعد فى نجمة من نجوم السينما فى مصر

المطرب الجديد

يغنى لأول مرة فى يوم ٩ نوفمبر القادم المطرب الجـديد رءوف ذهنى الذى قدمه لمحطة الاذاعة الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب

وكان المتفق عليه أن يغنى رءوف فى فى أول ايام العيد الماضى ولـكن حدث أن نسى مصطفى بك رضا أن يدرج حفلته فى البرنامج

ومصطفى بك رضا ينسى ويتذكر عند اللزوم !

حادث مؤلم

فى يوم الاثنين الماضى وقع حادث مؤلم، فقد صدم الترام الأديب الشاب عبد الفتاح شلبى واسمه فى اوساط الزجل والغنـاء « أبو عبده »

وقد نقل « أبو عبده » الى مستشفى الهلال الاحمر حيث يعالج الآن

ونحن نتمنى للاديب الشفاء العاجل


افتتاح فصل الشتاء
شيكوريل

قصة الأسبوع

المطاردة

بقلم يوسف جوهر

كانت أمسية من أمسيات نوفبر التى تسكب فيها الأرض آخر التنهدات الحارة الباقية فى قلبها ، فجلست مع صديقى زاهر بعد أن تناولنا العشاء فى شرفة الفندق المطلة على النيل نرقب أشعة القمر وهى تتهالك على صدر الموج وكأنما شفها الشوق ..

وكان زاهر شاعراً شابا لفتت الأنظار قصائده الأولى التى لمسنا فيهـا نفحات نبوغ باكر .. وقبل أن يتزوج لم يكن أصدقاؤه يظفرون به كثيراً فقد كان فتى طليقاً مولعاً بالمغامرات الناعمة .. والفراشات الملونة الجميلة كانت تتساقط بوفرة فى عنكبوت الشهرة .. فلم يكن لديه وقت يصرفه مع الرجال .. أما بعد أن تزوج فقد كف عن كل هذا وصار يحب الهروب من البيت ، ليتطفل على مجالسنا ويشاركنا سمرنا الحسن الذى لا تمر فيه أبداً همسات النساء الرقيقة .. فقلت له ، وأنا أنفث دخان سيجارتى : « إنى في عجب من أمرك ، فان تاريخك القديم ، كان يبشر أبداً بأنك ستغدو زوجا نظيفاً »

فقال وهو ينقر غليونه على كعب حذائه لتتساقط منه بقايا الرماد : « إن الزواج تأديب وتهذيب واصلاح .. وقد غدوت حقـاً زوجا أميناً .. وما حاولت أبداً أن أخدع زوجتى إلا مرة واحدة ، ثم تبت وأنبت .. »

وملا غليونه بالتبغ ، وأشعله ، ثم أرسل فى الفضاء تلك النظرة الحالمة التى كانت تنبئ دائماً أنه شاعر .. وحلا له أن يواصل حديثه فقال :

نعم .. إنها مرة واحدة . وكنا فى شهر العسل . وخرجت وحدى ذات ليلة تاركا امرأتى فى سريرها تقاسى آلام الصداع .. ولم أكن متألماً لها ، بل أحسست فى قرارة نفسى بشئ من الشفقه فانها شغلت كل وقتى ، طيلة ثلاثة أسابيع ، حتى لم أخط بيتـاً واحداً من الشعر ، وحتى بدأت أعتقد أن الزواج شئ ثقيل .

وقد تنفست الصعداء عنـد ما اعتذرت عن عدم الخروج معى . . وأحسست وأنا أسير وحدى فى الطريق وذراعها ليست فى ذراعى أنى عصفور كان موثق الجناح وأفلت من القيد .

ورأيت الأنوار تتلألأ فى حديقة الأزبكيـة ، فتذكرت أن مهرجان الجمعية الخيرية يقـام الليلة ، وابتعت تذكرة .. وكان الجو ساحراً ، والمصابيح الكهربائية الملونة تتدلى من أغصان الشجر وكأنها ثمر غريب من ثمار الجنة .. والأزهار تتماوج فى النور الاخضر والاحمر وكأنها تنبت تحت خطوات الغادات المائسـات .. ولمحات عيونهن ، والبسمات البيضاء المتناثرة من شفاههن تذكر بالحب وتغرى بالطيش .. فأخذت أمشى فى الحديقـة وأحدق فى الغـاديات والرائحات وأنا أحس أن قلبي قد بدأ يعربد فى صدرى

ولفتتنى فتاة تشتمل بملاءة سوداء من ملاءات بنات البلد ، تتبختر فارهة ممشوقة وكأنها عود من الخيزران ، فتبعتهـا بقوامها الرشيق ، ثم تقدمتها خطوات لأرى محياها ، فطالعنى جبينها الوضـاح المضئ . . وكان النصف الأسفل من وجهها يختفى تحت البرقع فلم يكن بصر النـاظر إليها يتروع بل كان يستقر على عينيها .. وقد ندمت لأنني تطلعت إلى هاتين العينين فقد أيقنت أنهما تناديان وتستدرجان إلى هوة عميقة من الغواية ، وأن الجراح التى تلحقها أهدابهما بالقلب لا تبرأ سريعاً !

وتأخرت وراءها بعد أن أودعت نظرتها القلق والألم فى نفسى ، فظلت خطواتى موثقة بخطواتها .. وبعد جولة صغيرة التفتت إلى وابتسمت كأنما لتدلنى أنها تدرك أنى اتبعها .. وغادرت الحديقة بعد أن رنت إلى بنظرة تنم عن الدعوة ، فخرجت أيضاً ، ولم أكن قد كففت طول الوقت عن أن أزجر نفسى .. فاننى ما نسيت لحظة أنى زوج ، وأنى تركت عروسى في البيت وحيدة متعبة .. فمضيت أحتال على ضميرى ، وأزعم له أن الشـاعر ، لا أنا ، هو الذى يرتكب هذه الحماقة ويسعى وراء قصـيدة ستمليها هاتان العينان النجلاوان .

ولم أحجم ولا وجدت كبير مشقة فى أن أصل بينى وبينها حبل الحديث .. وعند ما اقترحت عليها أن نركب عربة تجوس بنا خلال الجزيرة ضحكت فى تمنع هو الرغبة بعينها ، فتأكدت أنها سهلة القيـاد .. لـكن ذلك لم ينقص من سروري .. وركبت الى جوارها ، وإذا هى تلزم ركن العربة لتباعد بينى وبينها ، فعجبت من هذا التناقض بين الرضاء والاباء

ولفتنى أن صدرها كان يعلو ويهبط وكأنها تلهث ، وأن صوتها كان مضطربا .. وحاولت أن تضحك فبدت ضحكتهـا عصبية تظهر فيها نبرات الانزعاج .. وعند ما تناولت يدها أحسست قبل أن تجفل وتسحبها أن أصابعها باردة وأن نوعا من القشعريرة يسكن أطرافها ، فأدركت أنها امرأة غير عادية . واستولى على ذلك الصمت الذى يعبر عن الاستياء .

وكأنها لاحظت أن تحفظها ضايقنى .. فأقبلت على ، وحاولت أن تبدو ظريفة مرحة .. لـكنها مع ذلك كانت محتشمة احتشاما خيل إلى أنه أساء إلى سائق المركبة الذى ألف أن يتصاعد أجره وفقا لما يشهده من مخازى العاصمة الآثمة .

وكان لصـديقى علام شقة هادئة فى قلب المدينة يتخذها وكراً لفضائحه .. ولم يكن بحكم عمله كمفتش فى إحدى الوزارات يبقى فى القاهرة أكثر من اسبوع فى الشهر ، فكان يترك مفتاح الشقة مع البواب لينتفع بها خلصائه . . وقد شعرت



(القاضى) ساكنه فين ؟

(الفتاة) شباك بوستة الزمالك ...

وأنا أقود نعمات الى هناك اننى رجل ردىء ، فان قلبك لايطاوعك أن تخون عروسك فى شهر العسل الا ان كنت ممعنا فى الضعة .. لكن شيطانى ظل يوسوس لى أن كل شىء مباح للشاعر وانى أود من صميم الفؤاد أن أحصل على تلك السيدة الغامضة.

وعندما صرنا وحدنا فى ذلك المأوى الفاخر الانيق نزعت البرقع الذى كان يخفى نصف وجهها فتمت امام ناظري آية الحسن التى شهدت بها عيناها، فقد كان لها أنف دقيق ، وفم كالزنبقة الحمراء ، وذقن لطيفة تلهم قبلا صغيرة عابثة . ثم جذبت عن كتفيها الملاءة السوداء التى كانت تشتمل بها، فاطاعت بعد قليل من التردد ، وبدت فى ثوب رائع ، فعجبت أن تختار فتاة من بنات البلد ثيابها بهذا الذوق الرفيع .. وأن تكون في جلستها وحديثها فاتنة ومصقولة حاصلة على كل هذه الرقة واللباقة

وكم كان غريبا وهى الشاردة التى تصاحب الكثيرين جاهلة بأساليب التهتك ، فانها ظلت تتقبل مداعباتى وهى بين الاستحياء والخوف ، ورأيت كأن الذعر يسفر فى عينيها ، فقدرت أنها حديثة عهد بالانحدار والاسفاف ، وتذكرت قصص الشقيات البائسات اللاتى يسفكن اعراضهن ليحصلن على الخبز ، لكن قضى على هذا الظن الثياب الفاخرة التى كانت ترتديها ، والعقد الثمين الذى كان يحلى جيدها فظلت أمامى لغزا عسيراً ، وخاصة عندما طلبت أن تشرب خمرا ، وكأنها تريد أن تمعن في الابتذال وان تثبت لى أنها وثيقة الصلة بمجالس الكؤوس .. وكان بيت ذلك الصاحب مزودا بمقصف صغير فحصلت علي بغيتها . ومع ذلك فان عينيها اغرورقتا لدى أول جرعة . وزودتها النشوة بشىء من الشجاعة ، وفكت عقدا من لسانها ، وجعلتها اكثر تسامحا فلم تجزع عندما جلست الى جوارها . لكنها ظلت تذودنى عن شفتيها ، بلا رفق ، مؤنبة : « لاتكن عجولا . فان الساعات أمامنا ماتزال كثيرة . فعجبت من أمر تلك الساذجة المعقدة . وبعد ان كنت اعتقد أنها غريرة عديمة التجارب بدأت أرجح أنها تتقن الاغراء والدهاء ، وان حياءها قناع زائف ، لكننى آثرت الصبر ، وتوقعت من الخمر أن تصرعها وتبدد ماتتكلف من مقاومة

وعندما شربت خمس كؤوس كانت هى ماتزال ترشف من كأسها الأولى . وبينما اصبحت أرى الدنيا حمراء ظلت محتفظة بهدوئها ومضت تصدني بعبارتها : «لاتكن عجولا ، فان الليل طويل »

وفجأة قالت لي إنها تشتهى شيئا من الفاكهة ، فتذكرت أننى رأيت دكانا فى الشارع القريب ، واستأذنتها لحظات وقد استخفنى الحماس . فشكرتنى برقة ، وانطلقت وأنا أجد أن عينيها تستطيعان أن ترسلانى الى آخر الدنيا .. وعدت بعد سبع دقائق مسرعا كالزوبعة مثقل الذراعين بقراطيس تحوي شهى الثمار

واذا نعمات ليست فى البيت ...

لقد ذهبت !..

وكان ذلك عجيبا . فانها جاءت طائعة. وما تعقبتها الا بعد أن رأيت الدعوة واضحة فى عينيها ، فأوجست أن تكون سارقة تمارس السطو بطرائق مبتكرة ، لكن ساعتى الذهبية التى نسيتها فوق الخوان قبل أن أخرج كانت فى مكانها . ولم يكن يبدو أنها مست شيئا

فعدت الى دارى مخذولا بعد منتصف الليل لأرى زوجتى ماتزال مستيقظة تئن من الصداع . وزعمت لها أن دواعى العمل هى التى اخرتنى الى تلك الساعة، فانى لها أن تعرف أننى سعيت الى الاثم ، واننى لولا شريكتى الشاردة لعدت ملوثا خائنا للعهد

ومنذ تلك الليلة خطرت نعمات فى احلامي مرات عديدة . ومانسيت ابدا عينيها السوداوين تلمعان فوق البرقع وتذكرانى بالفجر عندما يلمع فى ثنايا الليل . وكم تمنيت أن اعثر بها فأقتص لذلك الحلم الشهى واسحق شفتيها بقبلاتى .

ثم زجرت خيالاتى .. وقمعت تلك الرغبة الجامحة المشبوبة التى كانت تغرينى بالتفكير فيها . وبعد خمسة شهور استرحت الى اليأس وساد السلام ذاكرتى

* * *

وذات ليلة كنت فى حفلة خيرية راقصة فلفتنى وجه امرأة كانت جالسة في ثياب السهرة ترقب الرقص. وبعد لحظات تبينت أنها نعمات ! اذن فهى سيدة ممتازة وقد كانت تتخفى فى الملاءة السوداء !.

دنوت منها ، وسألتها باسما : « اننا التقينا من قبل ، فهل تسمحين بهذه الرقصة ، ياسيدتى ؟!. »

فحدجت بعينيها فى وجهى ، ولم تلبث أن عرفتنى وامتقع وجهها ، لكنها نهضت وتبعتنى .

وانحنيت على أذنها هامسا ، وأنا أراقصها : ها قد عثرت عليك .. ولن تفلتى منى .. هذه المرة»

فغمغمت بصوت خافت وقد ازدادت شحوبا : « حسنا ... » ثم اضافت وعلى فمها ابتسامة حزينة: « مازلت عجولا .. مع ان الليل طويل .. قدني أيها الصديق الى الحديقة . فانى أحس أننى اختنق هنا »

فغادرنا بهو الرقص وهبطنا الى الحديقة الشاسعة،



اخوان ماركس رعاة بقر

وهذا احدث افلام اخوان ماركس وهو يعد من اجمل ما انتجت لهم استوديات متروجولدوين ماير وستقدمه سينما مترو الى روادها فى الأسبوع المقبل . ويشترك فى تمثيل هذه الكوميديا الممتعة مع جروشو وشيكو وهاربو ماركس النجمة الجميلة ديانا لويس والممثل البارع جون كارول وهو من اخراج ادوارد بازيل

ولم تكن مضاءة فتسلل اليها قبلنا كل الذين يحبون الظلام .

وجلست إلى جوارى على مقعد ناء ... ولم أدر أكانت ترتعش من البرد أم من الخوف وهى تهمس: « عندما رأيتك خيل إلى اننى أشاهد شبح أفظع حماقة ارتكبتها ... »

فظننتها تعتذر عن فرارها فى تلك الليلة وأجبت: « إن كل شىء يغتفر لحسنك » فقالت ، كأنما لتوضح قصدها : « إننى أود ياسيدي أن أقص عليك قصة صغيرة لتقلع عن خطتك ان كنت قد عقدت الليلة العزم على أن تطاردنى .. فانني كنت قبل أن أراك فى تلك الليلة المشئومة امرأة شريفة ، وظللت أيضا كذلك ، حتى اليوم »

ثم باحت لى أنها كانت ، فى تلك الليلة ، تنتظر زوجها ليذهبا الى المسرح لكنه جاء من الخارج متعجلا ، وأبدل ثيابه ، وزعم لها أن عملا عاجلا يستلزم أن يسافر الى الاسكندرية فى الحال ، وأنه سيبيت هناك .. فلم تعترض .. وبعد أن مضى ذهبت تعلق البذلة التى خلعها فى خزانة الثياب .. ووضعت يدها فى أحد الجيوب لتبحث عن علبة ثقاب ، فعثرت برسالة معطرة نسيها الزوج العجول .. وتبينت أن الموعد الذى ينتظره هو موعد غرامى ، فثارت ثائرتها ، وأقسمت لتكيلن له بنفس الكيل ، وخرجت فى نفس الليلة متخفية فى ملاءة خادمتها ...

وعند ما لقيتنى كانت نفسها ما تزال مهتاجة ، وكانت ما تزال تبحث عن الرجل الذى سيرسله القدر ليعاونها على التنكيل بشرف الرجل الغادر . .

لكنها بعد أن صحبتنى وجدت أن الانتحار الأدبى ليس بالسهولة التى كانت تتصور .. وجبنت .. وكرهت وجهى المحتقن بالرغبة بعد أن عملت ، وأصبحت عبداً دميا للشهوة . ففرت وقد أيقنت أن شرفها أغلى من الانتقام ، واعتزمت أن تنقذ كرامتها ... وقد انقذتها ...

وأضافت نعمات : « فهل تصر ياسيدى على أن تطاردني الليلة أيضا .. إنك تضيع وقتك عبثاً .. »

فقلت لها ، بلهجة قاطعة وقد ارتجف ضميرى : « أبداً .. أبداً ياسيدتى »

ذلك أنى تذكرت زوجتى .. ووقف شعر رأسى وأنا أتصور أنها تعرف خيانتى وتفكر فى مثل هذا الانتقام الرهيب .

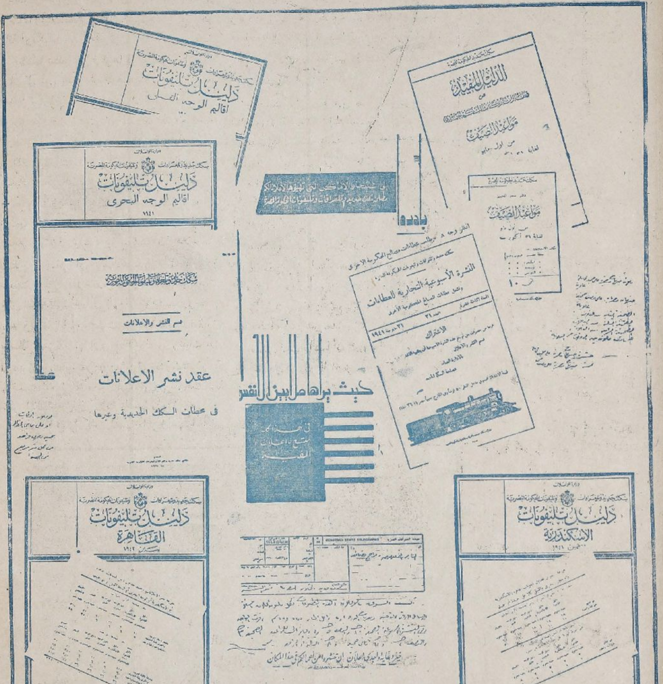
ومنذ ذلك اليوم صممت أن لا أخدع زوجتى أبداً بل إننى أقدم لها دائما حسابا دقيقا عن ساعاتى فى الخارج . . وأين كنت . . والى أين أنا ذاهب .

وإنها لتعجب ، وتحتج قائلة : « أنى أثق بك ، وما طالبتك أبدا بمثل هذا .. »

لكننى أحب دائما أن أثبت براءتي مقدما ، فان دمى يجمد فى عروقى كلما اتصور أن المحتمل أن أتعرض للخطر الذى تعرض له زوج نعمات

يوسف جوهر

آخر ساعة
المصورة
لصاحبها
محمد التابعى
رئيس التحرير
مأمون الشناوى
الادارة والتحرير
عمارة بحرى رقم ٣ الاسماعيلية
تليفون
٥٣٠٦٣ و ٥٩٥٧٤
الاشتراكات
م
عن سنة : داخل القطر ٥٠
عن نصف سنة : داخل القطر ٣٠
عن سنة : خارج القطر ١٥٠



دليل تليفونات
اقاليم الوجه القبلى
الدليل المفيد
مواعيد الصيف
دليل تليفونات
اقاليم الوجه البحرى
١٩٤١
بادروا
النشرة الأسبوعية التجارية للعطاءات
قسم النشر والاعلانات
عقد نشر الاعلانات
فى محطات السكك الحديدية وغيرها
حيث يراها ملايين الناس
دليل تليفونات
القاهرة
دليل تليفونات
الاسكندرية

آخر ساعة المصورة



سؤال

« اعتبرت مدة رياسة الشيوخ بالسنة لا بالدورة »

(رئيس الشيوخ) : بس عاوز أعرف رايحين يحسبوها سنة ميلادية والا هجرية ؟!

مطبعة آخر ساعة